يونية 2011

مذكرة تصورية

الممارسات السليمة في حوكمة المصايد الصغيرة للأسماك

المشاركة في الخبرات والدروس المستفادة في عملية الصيد الرشيد، من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية

عملية للتشاور وتنمية القدرات، لدعم السياسات والممارسات القومية، والمساهمة في إعداد إرشادات دولية اختيارية، من أجل استدامة المصايد الصغيرة

المنطق

مُنحت المصايد ذات النطاق الصغير، بنداً منفصلاً في جدول أعمال لجنة مصايد الأسماك التابعة لمنظمة الـ FAO (COFI)، منذ دورة انعقادها الخامسة والعشرين عام 2003. ولقد استثمرت الجهود، بالتعاون مع شركاء عديدين، في تحسين وإدراك الوضع الحالي، والتحديات والفرص المتاحة في مجتمعات الصيد على النطاق الصغير، بالمياه الداخلية والبحرية، ورفع مستوى هذا القطاع. وفي عام 2008، عقد في بانكوك، تايلاند[1]، مؤتمراً عالمياً عن تأمين الاستدامة للمصايد ذات النطاق الصغير: ضم الصيد الرشيد مع التنمية الاجتماعية. ولقد أيد المؤتمر الادعاء بأن المصايد الصغيرة لم تحقق بعد كافة إمكانياتها بحيث تساهم جوهريا في التنمية المستدامة، وفي تحقيق الأهداف التنموية الألفية للأمم المتحدة (MDGs). واتباعاً لتوصيات الدورة الثامنة والعشرين عام 2009، فقد قامت إدارة المصايد وزراعة الأحياء المائية بمنظمة الـ FAO بمباشرة تنفيذ عملية تشاورية[2]، تشمل ورش عمل إقليمية عقدت في بانكوك، ومابوتو وسان جوزيه في أكتوبر 2010، لدراسة الاحتياجات والاختيارات المختلفة، من أجل إعداد وثيقة دولية عن المصايد الصغيرة، وبرنامج عالمي لدعم هذا القطاع. وقد استهدفت هذه العملية التشاورية أيضا، تحديد الممارسات السليمة خاصة فيما يتعلق بالحوكمة، وإدارة الموارد عن طريق تنفيذ أساليب مراعية للبيئة بالمصايد، وكذلك إدارة مخاطر الكوارث والتأقلم مع تغير المناخ، والتي يمكن اعتبارها جميعاً مدخلات في إعداد الوثيقة المذكورة.

وقد عبّرت نتائج هذه العملية عن دعم قوي لفكرة صياغة الوثيقة الدولية، وكذلك تقديم برنامج للمعونة. وخلال الدورة التاسعة والعشرين لـ COFI، وافقت اللجنة على هذه المقترحات، وأوصت بأن تأخذ الوثيقة الدولية شكل الإرشادات الدولية، وتكون مكملة لمدونة السلوك للصيد الرشيد. وتكون هذه الإرشادات داعمة للمبادرات القطرية، والإقليمية والدولية، من أجل تخفيف حدة الفقر والتنمية الاجتماعية والاقتصادية العادلة، من أجل تحسين حوكمة مصايد الأسماك وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد. وتعتبر هذه الوثيقة مكملة للوثائق الدولية الأخرى ذات الأهداف المماثلة، خاصة تلك المتعلقة

---

[1] تقرير المؤتمر العالمي عن المصايد ذات النطاق الصغير - تأمين الاستدامة للمصايد الصغيرة: ضم الصيد الرشيد إلى التنمية الريفية. بانكوك، تايلاند، 13 - 17 أكتوبر 2008 - تقرير الـ FAO عن المصايد وزراعة الأحياء المائية رقم 911 لعام 2009 - 190 ص.

[2] تقرير الورشة الاستهلالية لبرنامج الـ FAO من الموارد المالية الإضافية عن المصايد وزراعة الأحياء المائية من أجل تخفيف حدة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، روما، 27-30 أكتوبر 2009. تقرير الـ FAO عن المصايد وزراعة الأحياء المائية رقم 930 روما 2010، 68 ص والورشة التشاورية الإقليمية عن تأمين استدامة المصايد الصغيرة: ضم الصيد الرشيد والتنمية الاجتماعية في البلدان الآسيوية بالمحيط الهادي، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي (أكتوبر 2010). وقد كانت ورش العمل جزءاً من مرحلة تطوير البرنامج الممول من الوكالة السويدية للتنمية الدولية (SIDA)، والمنفذة ضمن برنامج الـ FAO لقانون الأسماك وقد عاونت حكومة النرويج في تمويل الورش التشاورية الإقليمية.

بحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة والصيد الرشيد. وبناءً على ذلك، فإن إدارة مصايد الأسماك ومزارع الأحياء المائية بمنظمة الـ FAO - بالتضامن مع شركائها، وأصحاب الشأن بالقطاع - تبدأ الآن عملية إعداد هذه الإرشادات الاختيارية، من أجل تأمين استدامة مصايد الأسماك ذات النطاق الصغير ("خطوط إرشادية").

أهمية العملية: المشاورة وإشراك أصحاب الشأن

استناداً إلى العملية التشاورية المذكورة أعلاه، هناك حاجة إلى تنقيح إضافي لمجال الخطوط الإرشادية وعناصرها، بدعم من أصحاب الشأن القطريين والإقليميين. ومن المهم أن تكون هذه الإرشادات وثيقة مصدق عليها، من جانب الحكومات وأصحاب الشأن الآخرين، وأن يشعر صغار الصيادين، وعمال الصيد وتجمعاتهم عبر العالم، بملكيتهم لتلك الوثيقة، وبإمكانية الإشارة إليها. وهذا يتطلب مشاورات مكثفة مع كافة الأطراف المعنية، ومعلومات فنية راسخة، ومهارات تفاوضية جيدة - تسمح بالتوافق الفعال عندما يكون ذلك مطلوبا. ويعتبر الترابط الوثيق مع أصحاب الشأن في وقت مبكر، وإشراكهم في عملية إعداد الخطوط الإرشادية، مطلباً ضرورياً للوصول إلى نتيجة نهائية مقبولة، تحترم وتنفذ. ويستخدم أسلوب مماثل لعملية إعداد إرشادات اختيارية في مجال الحوكمة الرشيدة لملكية الأراضي، ومصايد الأسماك والغابات، الأمر الذي سوف ينعكس في الإرشادات الاختيارية من أجل تأمين استدامة المصايد الصغيرة للأسماك.

ولن تصبح هذه الإرشادات مفيدة ولها أثرها إلاّ في حالة تنفيذها. وبالتعان الوثيق مع أصحاب الشأن منذ البداية، سوف تلتحم كلا من عمليتي إعداد الإرشادات وتنفيذها. وسوف تؤثر المناقشات التي تجرى أثناء إعداد الإرشادات في الاستراتيجيات، وخطط العمل كما أن الاقتناع القوي بها من جانب أصحاب الشأن، سوف يضمن أن تصبح الوثيقة جزءاً متمماً للحوكمة الجارية، والعمليات الإنمائية.

وبناءً على ذلك، فيقترح أن يطلب من عدد كبير من أصحاب الشأن، تقديم مدخلات لعملية إعداد الخطوط الإرشادية. وهذه المشاورات يمكن أن تتم بطرق مختلفة، وعلى مستويات متباينة. ومن أجل تسهيل هذه المشاورات، يجرى الآن إعداد وثيقة مناقشة، مبنية على النتائج المتحصل عليها من العملية التشاورية الأخيرة، بالإضافة إلى الأنشطة والمناقشات الأخرى التي جرت عبر منظمة الـ FAO وبينها وبين شركائها.

ونظراً للأهمية الخاصة للمصايد الصغيرة من أجل الأمن الغذائي والمعيشة المستدامة، يقترح تشجيع العمليات التشاورية لأصحاب الشأن على المستوى الوطني، في سياق إعداد الخطوط الإرشادية. والهدف هو تحديد الأولويات الوطنية، من أجل تقوية حوكمة المصايد الصغيرة، بحيث يصب ذلك في عملية إعداد الخطوط الإرشادية العالمية، وتساهم في تحسين وضع هذه المصايد، بالنسبة للأمن الغذائي الوطني، واستراتيجيات وسياسات تخفيف حدة الفقر.

الأنشطة والعائدات المتوقعة

يقترح تنظيم عديد من ورش العمل ذات اليوم الواحد، على المستوى الشبه قطري والمحلي، لتحديد الأولويات التي يمكن حينئذ جمعها في ورشة عمل قطرية مدتها يومان. وقد أعدّت منظمة الـ FAO وثيقة تسمى "نحو إرشادات اختيارية لتأمين استدامة المصايد ذات النطاق الصغير" من أجل تسهيل هذه الاجتماعات الاستشارية. كذلك فإن عملية تقييم الاحتياجات القومية، ووضع الأولويات، سوف تدعم تنمية القدرات من خلال بناء الوعي، وتعزيز أنشطة الثروة البشرية (مثل تدريب القيادات وتنظيم مجتمعات مصايد الأسماك)، قبل ورش العمل وبعدها. وسوف يساهم ذلك في الجهود القومية لتعزيز قدرات صغار الصيادين، ومزارعي الأسماك وعمال الأسماك، بالإضافة إلى المؤسسات القومية لمصايد الأسماك، وذلك لتقليل إمكانية التعرض للضرر، وتحسين سبل المعيشة من أجل مصايد مستدامة.

وتعتبر النتائج المتوقعة من العملية الاستشارية، وزيادة الوعي وعمليات تنمية القدرات، سياسة وطنية متفق عليها، دعما للمصايد الصغيرة المستدامة، وإجماعا على الخطوات اللازمة، لتمكين المجتمعات السمكية من الاشتراك في وضع السياسات والحوكمة الرشيدة، على المستويات المحلية والقومية. علاوة على ذلك، فمن المتوقع أن تغذي نتائج العملية التشاورية القومية، عملية إعداد الخطوط الإرشادية التي تنسقها منظمة الـ FAO.